



الفرقة القومية

و غرضاً ثقافياً مفتت

ولادرائع المسرحيات الأوروبية أذاعت

—••••—

الأستاذ إبراهيم رمزي ، مدير التعليم الحر ، واحد من أوائل الأدباء الذين عنوا بإحياء المسرح المصري ، وبذلوا في سبيله جهوداً ذات قيمة ، وغيره كان يجب أن تقابل بالثناء الخالص والشكر الجزيل . إلا أن عوامل لا أعرف بواعثها — قد تكون مادية لبست جلباباً على غير قدها — قد حولت الأستاذ رمزي عن طريقه القويم ، فجملته يسلك مسلكاً في التأليف باللهجة الدارجة وفي تجميع القصص أراه وبراءة من كل غيور على اللغة العربية التي ارتضتها مصر وسواها من الأفطار المجاورة أو النائية عن شبه جزيرة العرب ، أن تكون لغتها الدينية والقومية ولغة حكوماتها الرسمية . إنه خروج على آدابها وقواعدها ، ونكوص يخالف سنن الترقى والتقدم ، ولوثة تلوث نهضة مصر الثقافية ، وما خلا ذلك فالأستاذ رمزي ما يرح بعمل للمسرح المصري بروح الأديب المخلص لفنه

قلت له : الفرقة القومية مؤسسة حكومية ، هل حققت الغرض الثقافي والفني ، وهل عملت على ترقية المسرحية المصرية وأذاعت روائع المسرحيات النورية ؟ فأجاب :

— ليس من السهل الجواب على هذا السؤال إلا إذا استهدف الإنسان لعناب الأصدقاء والأحباب ، ولكني تعودت أن أكون صريحاً فيما له علاقة بمصلحة قومي ووطنى ، ولذلك لا أتردد في أن أقول :

(١) أن الفرقة القومية لا تستطيع أن تحقق غرضاً ثقافياً كبير الشأن في هذه المدة القصيرة لأنها إنما تعمل حتى الآن لجمهور المثقفين وعلية المصريين الذين ليسوا في حاجة إلى ثقافتها . على أنى لا أدري كيف ينتظر منها التثقيف وهي إلى اليوم لم تخطط القصة الترجمة والمقتبسة التي لا علاقة لها بمجتمعنا المصري ، كما أنها على كثرة ما أخرجت لا تشغل إلا أياماً معدودات في السام كله وتقتصر على مدينة القاهرة ولا تنتقل إلى أى بلد من عواصم المديرية .

لا يا سيدي ، الفرقة لم تحقق غرضاً ثقافياً ولن تحقق غرضاً ، وأحب أن أقول هنا إن القيود الكثيرة التي كبلت بها أيدي المشرفين عليها ، والمبادئ العجيبة التي تتحكم في مراميتها ، لا يمكن أن نهض معها فرقة بعمل كالذي يرى إليه اسمها . وأعتقد في النهاية أنها فرقة موجودة وعمل من الأعمال التي لها نظائر في بلدنا ينفق عليه لقصد عظيم لا يتحقق منه شيء كثير

أما تحقيقها الغرض الفني فكل ما يمكن الإجابة في صده أن الممثلين يقومون بأدوارهم أحسن قيام ، والإخراج لا بأس به لأنه ليس إلا نقلاً لإخراج ظهرت به في فرنسا الروايات العربية وأكثرها منقول عن الفرنسية

جوابي عن سؤالك : هل عملت الفرقة على ترقية المسرحية المصرية وإذاعة روائع المسرحيات النورية ، هو : لا ، ثم لا ، وأخيراً لا ، لأنه بلغ من المشرفين على هذه الفرقة (وعندهم الروايات المؤلفة) أن يؤثروا عليها الروايات المقتبسة والنقولة ومنها السخيف وغير السخيف لسبب واحد هو أن مخرجهم أوروبي ، ولأن إخراج الروايات العربية ليس في مقدوره ، وإخراج الروايات المصرية يحتاج إلى من يدرك دوائل الظروف المحلية ، ولأن المشرفين

أعلن جهاراً أن المسرح المصرى يجب أن يكون أولاً للشعب
أى للتسعين فى المئة من أهله من المصريين، أى باللغة الدارجة المهدبة
ومكلمة بما تحتاج إليه من الألفاظ فى اللغة العربية السليمة كما نفعل
الآن فى أحاديثنا وخطبتنا ومساجلاتنا وترك هذا النفاق الذى نعيش
عليه فى هذه الأيام !

أما العشرة الباقية فى المئة فحسبهم هذه الفرقة القومية ورواياتها
ولفتها العربية القرشية أو لاتينية الشعوب الشرقية (١)

انتهى كلام الأستاذ إبراهيم رمزى بنصه . وعندى حديث ممتع
للأستاذ عمر سرى بك تناول فيه هذه الناحية تناول الرجل الخبير
وأوضح موقف وزارة المعارف المتناقض فى مساعدتها للفرقة
القومية الحريصة على اللغة الفصحى وفى مساعدتها لفرقة أخرى
تعمل على ترويح العامة . وسنشره قريباً

أبيه همارك

(١) الرسالة : هذا كلام غريب ، وصدوره من أدب أغرب !

على هذه الفرقة ليسوا كلهم ممن يشعرون تمام الشعور بالواجب
القوى فى هذا الزمن الأسود .

أما كونها أذاعت روائع المسرحيات النثرية ، فالجواب عنه :
لا يصح أن يكون ذلك مؤاخذه للفرقة لأنها لم تظهر منها إلا القليل
وذلك بحكم الضرورة ، فالروائع لا عد لها وهى لم تتأسس إلا منذ
أربعة أعوام ، على أنها تميل الآن إلى التقرب من الجمهور فى تعطينه
شيئاً من غير الروائع يستطيع أن يستمتع بما فيها من بساطة سطحية
قلت : إذن هل أنت متفائل ؟

فأجاب : كلا لست بمتفائل ، لأن المهمة الواجبة لثل هذا
العمل الذى تمده الحكومة بمالها وجاها وقوتها يحتاج إلى نفوس
أقوى ، وأيد أشد ، وعزائم غير هذه العزائم ، عزائم مغلصة
فعللاً ومضحية فعلاً

على أنى يا سيدى وقد وضعت للمسرح ما تعلم من القصص
التاريخية الكثير وغيره من القصص العصرية باللغة العربية السليمة

هدايا الرسالة

من دفع اشتراك الرسالة على حسب الشروط التى نشرناها فانه له الحق فيما يأتى :

قرش صاغ قرش صاغ

مجموعة السنة الواحدة من الرسالة مجلدة فى جزأين ٦٠ بدلا من ٧٠

الرواية مجلدة فى جزأين ٢٠ د د د ٣٠

الكتب المجانية :

كتاب سياسة الفد لمريت بك بطرس غالى

رسالة النبر لفلنكس فارس

هكذا أغنى لمحمود حسن اسماعيل

قصة الأميرة لجيلة الملايلى

الكتب المخفضة :

يشترى من ادارة الرسالة الكتب الآتية بالثمن المخفض

قرش صاغ قرش صاغ

كتاب الفصول والفتايات لأبى الملام المرى ٢٠ بدلا من ٣٠

التصوف الاسلامى للدكتور زكى مبارك ٣٠ د د د ٤٠

تاريخ الأدب العربى للزيات ١٣ د د د ٢٠

التقد التحليلى للفرأوى ٥ د د د ١٥

فى أصول الأدب ٥ د د د ١٥

رقائيل ٦ د د د ١٢

آلام فرتر ٦ د د د ١٥

حياة الرافى ١٠ د د د ٢٠

أجرة البريد فى الداخل أو فى الخارج على المشترك